

## 410 - تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد قال المصنف رحمه الله - 00:00:01

الله تعالى باب الخوف من الشرك وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ابن كثير اخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به اي لا يغفر لعبد لقيه وهو مشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:00:21

اي من الذنوب لمن يشاء من عباده انتهى. فتبين بهذه الآية ان الشرك اعظم الذنوب. لأن الله تعالى انه لا يغفره لمن لم يتبع منه وما دونه من الذنوب فهو داخل تحت المشيئة. ان شاء غفره لمن لقيه به وان شاء - 00:00:41

ما عذبه وذلك يوجب للعبد شدة الخوف من الشرك الذي هذا شأنه عند الله لانه اقبح القبيح واظلم الظلم نرقص لرب العالمين وصرف خالص حقه لغيره وعدل غيره به. كما قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدون - 00:01:01

ولانه مناقض للمقصود بالخلق والامر مناف له من كل وجه. وذلك غاية المعاندة لرب العالمين. والاستكبار عن طاعته والذل له والانقياد لا اوامره الذي لا صلاح للعالم للعالم الا بذلك فمتنى خلا منه خرب وقامت القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله - 00:01:21

رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واسأله ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسأله ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم انا نسألك علما - 00:01:50

نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. نسألك التوفيق لما تحبه وترضاها اما بعد هذه الترجمة عقدها الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد تحذيرا - 00:02:10

من الشرك وبيان لخطورته وان الواجب على المسلم ان يشتد خوفه على نفسه من الشرك الذي هو اعظم الموبقات وابكر الكبائر واظلموا الظلم وكثير من الناس يخاف على نفسه من ذنب دون الشرك - 00:02:35

ولا يقع في قلبه خوف على نفسه من الشرك بالله مع ان الشرك اخطر الذنوب وعبادة غير الله سبحانه وتعالى بالتوجه اصنام او احجار او غير ذلك فظللت كثير من الناس - 00:03:12

وفتنت كثيرا من الناس ودخلت على كثير منهم من طرائق شتى فكان واجبا على كل مسلم ان يكون خوفه من الشرك اشد الخوف وخشيته على نفسه من الشرك اشد الخشية - 00:03:41

وان يتبع هذا الخوف بالمجاهدة مجاهدة النفس على البعد عنه وتوقيه والحذر من الوقوع فيه داعيا ربنا سبحانه وتعالى وملحا عليه ان يعيذه من الشرك وقد جاء في الحديث ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل - 00:04:07

وهذا مما يخيف ايضا من الشرك لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل قيل يا رسول الله اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق قال والذي نفسي بيده لشرك فيكم اخفى من دبيب النمل - 00:04:35

اولا ادلكم على شيء اذا قاتلتموه اذهب عنكم قليل الشرك وكثیره؟ قالوا بلى يا رسول الله قال تقولون اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغرك لما لا نعلم - 00:04:54

الحاصل ان الواجب على كل مسلم ان يخاف من الشرك خوفا عظيما ومن اعظم ما يخيف من الشرك هذه الاية التي ذكر المصنف ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:05:14

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمراد بالالية من مات على الشرك اما من مات على الشرك ففي توبته كما قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:05:31

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي في حق من تاب اما هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهي في حق من مات على ذلك - 00:05:54

فمن مات والعياذ بالله مشركا فلا مطبع له اطلاقا في رحمة الله. ولا حظ له ولا نصيب من مفترته سبحانه بل ليس له يوم القيمة الا النار والله جل وعلا يقول والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل - 00:06:10

وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالح غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجزاءكم النذير فذوقوا فما 00:06:37 للظالمين من نصير وهذه النار التي توعد الله سبحانه وتعالى بها المشرك -

ليس بين المشرك وبين ان يدخلها الا ان تخرج روحه من جسده ليس بين المشرك وبين ان يدخل هذه النار الا ان تخرج روحه من جسده كما قال عليه الصلاة والسلام مما من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار - 00:07:01

ولهذا قال العلماء اخذنا من هذا الحديث وغيره ان النار قريبة من المشرك اي ليس بيته وبينها الا ان يموت الا ان تفارق روحه جسده - 00:07:26

فهذا كله مما يستوجب الخوف من الشرك وشدة الحذر منه والعمل على مجانبته ومبادرته وسؤال الله سبحانه وتعالى الاعادة منه نعم قال رحمه الله تعالى ولان الشرك تشبيه للمخلوق بالخالق - 00:07:43

تعالى وتقديس في خصائص الالهية من ملك الظر والنفع والعطاء والمنع الذي يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل انواع العبادة كلها بالله تعالى وحده فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق وجعل من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:08:04

نبتها بمن له الحمد كله وله الخلق كله وله الملك كله وبيده الخير كله وعليه يرجع الامر كلها بيده سبحانه ومرجعها اليه فما شاء كان وما لم يكن لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع - 00:08:28

الذي اذا فتح للناس رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم فاقبح التشبيه تشبيه العاجز الفقير بالذات بال قادر الغني بالذات ومن خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده - 00:08:48

والتعظيم والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والاذابة والتوكيل والتوبة والاستعانة وغاية الحب مع غاية الذل كل ذلك يجب عقلا وشرعها وفطرة ان يكون لله وحده ويمتنع عقلا وشرعها وفطرة ان يكون لغيره - 00:09:14

فمن فعل شيئا من ذلك لغيره فقد شبه ذلك الغير بمن لا شبيه له ولا ند له وذلك اقبح التشبيه وابطله. فلهذه الامور وغيرها اخبر سبحانه وتعالى انه لا يغفره - 00:09:33

مع انه كتب على نفسه الرحمة هذا معنى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى وفي الاية رد على الخوارج المكفرین بالذنوب وعلى المعتزلة القائلين بان اصحاب الكبائر يخلدون في النار وليس عندهم - 00:09:49

وليسوا عندهم بمؤمنين ولا كفار. هذا مأخوذ من قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا فيه رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنب وعلى المعتزلة الذين يخرجون مرتکب الكبيرة بكبیرته من الایمان - 00:10:06

وكلاهما يحكم عليه بالخلود في النار يوم القيمة فالالية الكريمة فيها رد عليهم ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي ان كل ذنب دون الشرك تحت المشيئة ان شاء الله غفر - 00:10:29

لصاحبہ وان شاء عذبه وان عذبه فانه لا يخلد في النار الا المشرك نعم قال رحمه الله تعالى ولا يجوز ان يحمل

قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء على التائب. فان التائب من الشرك مغفور له. قال ولا يجوز ان - 00:10:48

يحمل قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء على التائب لان حتى الشرك من تاب الله عليه فقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي من مات على ذلك - 00:11:12

ليس من تاب من ذلك وانما ممن مات على ذلك. من مات على الشرك فلا مطبع له اطلاقا في المغفرة فلا يجوز ان يحمل قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء على التائب لان التائب - 00:11:31

من الشرك يتوب الله عليه ويغفر الله سبحانه وتعالى له كما في الآية الأخرى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:11:49

قال لا تقطروا اي توبوا لا تقطروا هذا امر بالتنورة توبوا الى الله اياكم والقنوط من رحمة الله اقبلوا على الله بالتوبة والانابة فانه يغفر الذنوب جميعا مهما كثرت ومهما عظمت وما دونه من تاب - 00:12:05

تاب الله عليه. نعم قال رحمه الله تعالى فان التائب من الشرك مغفور له. كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي حتى - 00:12:25

الشرك الذي هو اعظم الموبقات يغفر الله لمن تاب منه فالاسلام يهدم ما كان قبله ومن اسلم وصدق مع الله سبحانه وتعالى في اسلامه غفر الله له ما كان منه قبل الاسلام من شرك - 00:12:46

وضلال فالاسلام يهدم ما كان قبله نام فيها عمما واطلق لان المراد به التائب. وهناك خص وعلق لان المراد به من لم يتم. هذا ملخص قول شيخ الاسلام قال رحمه الله فيها اي في هذه الآية - 00:13:07

آية الزمر ان الله يغفر الذنوب جميعا عمما واطلق عم اي الذنوب كلها لم يستثنى منها لا الشرك ولا غيره عم الذنوب جميعا فلم يستثنى منها ذنب في بل عم - 00:13:28

واطلق اي المغفرة. واطلاقا اي المغفرة ان الله يغفر الذنوب جميعا فلم يخص ذنب ولم يقييد المغفرة بل عمما واطلق لان المراد به التائب لان المراد به التائب والمراد ان - 00:13:53

من تاب من الذنب ايا كان الذنب تاب الله عليه من تاب من الذنب ايا كان الذنب تاب الله عليه مهما عظم الجرم قال وهناك اي في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:14:21

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء خص وعلق وهناك اي في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء خص وعلق خص اي الشرك - 00:14:41

بانه لا يغفر خص الشرك بانه لا يغفر خصه اي من بين سائر الذنوب قال ان الله لا يغفر ان يشرك به خصا بخلاف الآية الأخرى عم ان الله يغفر الذنوب جميعا. هناك في حق التائب. لكن هنا خص - 00:15:00

خص ذنب الشرك من بين سائر الذنوب لانه لا يغفر وعلق اي ما دونه بالمشيئة وعلق اي ما دون الشرك بالمشيئة. قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا تعليق لما - 00:15:21

دون الشرك بالمشيئة فاذا هذه الآية الكريمة آية النساء هي في حق من مات على ذلك وآية الزمر في حق من تاب ومن تاب من الذنب ايا كان ذنبه تاب الله عليه - 00:15:40

نعم قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى وقال الخليط عليه السلام واجبني وبني ان نعبد الاصنام الصنم ما كان منحوتا على صورة الوثن ما كان موضوعا منحوتا على غير ذلك. ذكره الطبرى عن مجاهد - 00:16:07

قلت وقد يسمى الصنم وثناء كما قال الخليط عليه السلام انما تعبدون من دون الله اووثان وتخلقون اشكنا. ويقال ان الوثن اعم وهو قوي فالاصنام اووثان كما ان القبور اووثان وبالعكس - 00:16:28

قوله واجبني وبني ان نعبد الاصنام اي اجعلني وبني في جانب قال ويقال ان الوثن اعم ان الوثناء اعم اي اعم من الصنم او الاصنام فالاصنام اووثان داخلة في عموم - 00:16:45

قال وهو قوي يعني قول قوي نعم فالاصنام اوثان كما ان القبور اوثان وبالعكس قوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام اي اجعلني وبني في جانب عن عبادة الاصنام وباعده بیننا وبينها - [00:17:05](#)

وقد استجاب الله تعالى دعاءه وجعل بنبيه انباء واجنهم عبادة الاصنام وقد بين ما يوجب الخوف من ذلك بقوله وهذا يبين لنا اهمية الدعاء وضرورة العبد اليه وجوب الالحاح على الله سبحانه وتعالى فيه يدعو لنفسه ولذرته - [00:17:22](#)

ان يجنبهم عبادة غيره وقد قال الله سبحانه وتعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم فمن الآئمة بابراهيم الخليل عليه السلام الدعاء. الدعاء الالحاح على الله سبحانه وتعالى بان يعيذ المرء - [00:17:44](#)

واهله وذرته من عبادة غير الله من عبادة الاصنام نعم قال رحمة الله تعالى وقد بين ما يوجب الخوف من ذلك بقوله ربى انهن اضللن كثيرا من الناس وقد بين اي ابراهيم - [00:18:07](#)

خليل عليه السلام ما يوجب الخوف من ذلك اي الخوف من الشرك في قوله عليه السلام في دعائه ربى انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:18:27](#)

فهذا يوجب الخوف اذا كانت اضللت كثيرا من الناس فهذا مما يوجب الخوف من الشرك لان كان كثيرا من الناس قد اظللتهم الاصنام عن اخلاص الدين لله عز وجل نعم - [00:18:45](#)

قال رحمة الله تعالى فانه هو الواقع في كل زمان. فاذا عرف الانسان ان كثيرا وقعوا في الشرك الاكبر وظلوا بعبادة اصنام اوجب ذلك خوفه من ان يقع فيما وقع فيه الكثير من الشرك الذي لا يغفر له - [00:19:04](#)

قال تعالى قل سيدوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثراهم مشركين كان اكثراهم مثلها ايضا وما يؤمن من اكثراهم بالله الا وهم مشركون فاكثرا الخلق في كل زمان - [00:19:21](#)

اظللتهم الاصنام اظللتهم الاصنام عن آاظللتهم الاصنام والاوثان عن افراد من خلقهم واؤجدتهم بالعبادة فاتخذوا معه الشركاء وجعلوا معه الانداد يصرفون لهم خالص حق الله سبحانه وتعالى نعم قال ابراهيم التيمي ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم رواه ابن جرير وابن ابي حاتم هذا من فقه السلف رحمهم الله - [00:19:39](#)

هذا من فقه السلف رحمهم الله قال ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء الذي كسر الاصنام بيده خاف من الشرك خاف من الشرك ودعا بهذه الدعوة لنفسه ولذرته واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:20:19](#)

ايجعلني في جانب بعيد عنها فانها اظللت كثيرا من الناس فمن يؤمن البلاء بعد ابراهيم؟ اذا كان امام الحنفاء خاف من الشرك فكيف يؤمن البلاء من هو دونه نعم قال رحمة الله تعالى فلا يؤمن الوقوع في الشرك الا من هو جاهل به - [00:20:47](#)

وبما يخلصه منه من العلم بالله وبما بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم من توحيده والنهي عن الشرك به قلم فلا يؤمنون فلا يؤمن الوقوع في الشرك الا من هو جاهل به. وبما يخلصه منه من العلم بالله وبما بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم من - [00:21:18](#)

توحيده والنهي عن الشرك به. نعم ومثل هذا الدعاء في في دعاء ابراهيم الخليل جاءت السنة بادعية كثيرة في هذا الباب مثل الدعاء الذي مر الاشارة اليه اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - [00:21:40](#)

واستغفرلك لما لا اعلم وهي دعوة عظيمة جديرة بال المسلم ان يعني بها كذلك جديرة بال المسلم ان يعني كل يوم في الصباح ثلاث مرات وفي المساء ثلاث مرات تأسيا ببنينا عليه الصلاة والسلام - [00:22:02](#)

ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت يكررها ثلاثا اذا اصبح وثلاثا اذا امسى وقد ثبت بذلك الحديث عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:22:24](#)

كذلك الدعاء الذي فيه التعود التعوذ بالله من الضلال ومن تقلب القلوب كقوله عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك ابنت وبك خاصمت - [00:22:45](#)

اعوذ بعزمك لا الله الا انت ان تظلمي فانت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون ونحو هذه الدعوات فيحرض المرء على الدعاء والالحاح على الله ان يثبتته على الایمان وان يعيذه من الشرك - [00:23:14](#)

وان يجنبه عبادة الاصنام والاوثان ويتابع الدعاء بالمجاهدة للنفس ومن اهم ما يكون في هذا الباب ان يعرف الشرك ما هو قد قيل قدি�ما كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي من لا يدرى ما هو الشرك كيف يتقيه - [00:23:37](#)

ولهذا بعض الناس بسبب جهلهم بالاشراك بالله وحقيقة يقون فيه يقون فيه ويمارسونه وهو لا يدرى عن حقيقة حاله وانه متلوث بالشرك. ولهذا تجد بعضهم ربما قال لا الله الا الله - [00:24:02](#)

وفي الوقت نفسه يمد يديه الضراعة لغير الله. ملتجئا الى غيره مستغيا به صارفا له انواعا من العبادة نعم قال رحمة الله تعالى قال المصنف رحمة الله تعالى وفي الحديث اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:24:33](#)

فسئل عنه فقال الرياء اورد المصنف هذا الحديث مختصرا غير معزول. وقد رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي. وهذا لفظ احمد قال حدثنا يونس قال حدثنا ليث ابن يزيد يعني ابن الهداد عن عمر عن محمد بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:24:55](#)

اما اخاف عليكم الشرك الاصغر؟ قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يقول الله تعالى يوم القيمة اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم ترأون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ وماذا يحصل عندهم - [00:25:18](#)

ماذا يحصل عندهم اذا احيل عليهم فانظروا هل تجدون عندهم جزاء وفي ذلك اليوم كل يفر نفسي نفسي يفر من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرء منهم يومئذ شأن يغيبه. فإذا أحيل عليهم أي شيء - [00:25:38](#)

سيحصل عندهم وهذا يبين لنا ان صفة المرائي من اشد ما يكون او من اشد ما تكون خسرانا فماذا ينفع المرائي عندما يرائي الناس ولا سيما ان زماننا هذا - [00:25:59](#)

جدت فيه من الوسائل التي جرأت كثير من الناس على مزيد من الرياء على مزيد من خلال الصور الثابتة والمحركة واصبح كثير من الناس في مواطن العبادة والقرب - [00:26:25](#)

في المساجد وعند بيت الله الحرام وفي المشاعر مشاعر الحج لا هم له الا ان يلتقط لنفسه الصور التذكارية في كل موضع من هذه المواقع والغرض منها ان يريها الاخرين - [00:26:47](#)

فain هذا من قول الله عز وجل والله على الناس حج البيت. قوله واتموا الحج والعمره لله اي خالصا لا رداء فيه ولا سمعة اين هو من قول النبي عليه الصلاة والسلام من حج لله فلم يرث الى اخر الحديث - [00:27:08](#)

حتى الصلاة حتى المساجد مكان العبادة اصبح عدد منهم لا هم له الا التقاط الصور التذكارية حتى من الامور المؤسفة حلق العلم خلق العلم بعضهم يمر على حلقة العلم - [00:27:32](#)

ويلتقط له لنفسه صورة في حلقة العلم ويمشي لا هم له في العلم ولا هم له في معرفة دينه الذي خلقه الله لاجله. وانما يلتقط صورة ويقول هذه صورة لي في حلقة فلان - [00:27:53](#)

هذا همه فهذه مصيبة عظيمة وبلاء كبير جدا ابلي به كثير من الناس وعقوبة المرائي وخيمة جدا. مثل ما جاء في هذا الحديث يقال اذهبوا الى الذين كنتم ترعون اذهبوا الى الذين كنتم ترعون في الدنيا - [00:28:10](#)

فانظروا هل تجدون عندهم جزاء صفة خاسرة من اعظم الخسروان والعياذ بالله نعم قال رحمة الله تعالى قال المنذري ومحمد بن لبيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيما ارى - [00:28:35](#)

كر بن ابي حاتم ان البخاري قال له صحبة ورجحه ابن عبد البر والحافظ وقد رواه الطبراني بسانيد جيدة عن محمد بن لبيد عن رافع بن خديج مات محمود سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين وله تسع وله تسعة وتسعون سنة - [00:28:56](#)

قوله ان اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر هذا من شفقته صلى الله عليه وسلم بامته ورحمته ورأفته بهم فلا خير الا لهم عليه وامرهم به. ولا شر الا بينه لهم وخبرهم به ونهاهم عنه. كما قال صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - [00:29:16](#)

ما بعث الله من نبي الا كان عليه حقا ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم فاذا كان الشرك الاصغر مخوفا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كمال علمهم وقوتهم فكيف لا يخافه - [00:29:37](#)

ما فوقه من دونه من هو دونهم في العلم والايام بمراتب. نعم فكيف لا يخافه وما فوقه اي من الشرك الاكبر. ممن هو دونهم اي دون  
الصحابة في العلم والابيام. بمراتب اذا كان: النبـ صـ الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـافـ عـلـ الصـحـابـةـ وهوـ مـنـ هـمـ 00:58:59

يدل على حرص الصحابة وعظم عنائهم بتوقى الشرك والبعد عنه - 00:30:16

فإذا كان خافه على ذلك الرعين المبارك والجيل المبارك جيل الصحابة رضي الله عنهم فكيف بمن هو دونهم؟ فهذا ايضا من الدلائل على وجوب الخوف من الشرك. نعم قال رحمة الله تعالى خصوصا اذا عرف ان اكثر علماء الانصار اليوم لا يعرفون من التوحيد الا ما اقر به المشركون لا يعرفون - 00:30:39

هنا من التوحيد الا ما قر به المشركون. اذا سئل احدهم ما معنى لا الله الا الله؟ فسرها بالربوبية او الخالقية لا خالق الا الله لا رازق الا الله. لا قادر على الاختراع الا الله. لا غني بنفسه عمن سواه الا الله. لا يفهم من التوحيد الا هذا المعنى - 00:31:07

وهو لا يكفي ليكون به المرء موحدا ولا ينجي من عذاب الله - 31:29

قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته - 00:31:48

وَمَا عَرَفُوا مِنْ الْاَلْهَيَةِ الَّتِي نَفَّتْهَا كَلْمَةُ الْاَخْلَاصِ عَنْ كُلِّ مَا سَوَى اللَّهِ - 00:32:08

قال ابو بکر يا رسول الله و هل الشرک الا ما عبد من دون الله او ما دعی مع الله؟ قال ثکتك امك الشرک فيکم اخفى من دبیب -

الحديث وفيه ان تقول اعطاني الله وفلان والنند ان يقول الانسان لولا فلان قتلني لولا فلان انتهى من الدر قال الشرك فيكم اخفي من دبيب النمل يعني في شدة خفاء - 00:32:49

الشرك وان الشرك منه خفي وجلي والخفي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه اخفى من دبيب النمل وحتى يدرك المرء شدة خفاء  
هذا الشرك فليتأمل في حاله وهو جالس - 00:33:09

لو مرت نملة وثنتين وثلاث واربع من جوارها وهو جالس ربما لا يسمع لها صوتا ولا يرى لها شخصا والنبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشرك أخفى من دبيب النمل - [00:33:33](#)

واللجوء الى الله يكون دائمًا ان يعيده المرء - 00:33:55

ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:14

وَشَبِهُهُ انتَهَىٰ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - 33:34:00

تعالى والشرك فاحذر فشك ظاهر بلقسم ليس بقابل الغفران وهو اتخاذ الند للرحمٰن - 00:34:55

الاول ان يجعله الله شريكا في انواع العبادة او بعضها كما تقدم - 00:35:15

صلى الله عليه وسلم لما قال له رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتنى لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده - [00:35:35](#)  
رواه احمد وابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن ماجة. وقد تقدم حكمه في باب فضل التوحيد وفيه بيان ان فيه ترجمة خاصة عند المصنف رحمة الله نعم - [00:35:55](#)

وفيه بيان ان دعوة غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك جلي كطلب الشفاعة من الاموات. فانها ملك لله تعالى وبهذه ليس بيد غيره منها شيء وهو الذي يأذن للشفيع ان يشفع في من لاقى الله بالاخلاص والتوحيد من اهل الكبار - [00:36:14](#)  
كما يأتي تقريره في باب الشفاعة ان شاء الله تعالى. والله تعالى يقول قل لله الشفاعة جميعا. اي هي ملك لله هي ملك لله فلا يشفع عنده الا باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:36:34](#)

ولا يشفع الا لمن ارتضى سبحانه وتعالى ولا يرضى الا عن اهل التوحيد ولا يرضى الا عن اهل الشفاعة من غير الله يعني الاتجاء الى احجار او الى مقبولين اشفع لي - [00:36:53](#)  
خلصني انقذني كل جارا او نحو ذلك هذا كله من الشرك لانه الاتجاء الى غير الله ولهذا من اراد ان يحظى بشفاعة الشافعين فليطلب ذلك من الله - [00:37:14](#)

لا يشرك بالله لان الشرك يبعد الانسان لكن يطلب ذلك من الله يقول اللهم شفع في انبائك اللهم اجعلني من يشفع لهم نبيك اللهم من على بشفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك - [00:37:31](#)

نعم قال رحمة الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - [00:37:47](#)

قوله جابر هو ابن عبد الله ابن عمر ابن حرام بمهملتين ابن حرام بمهملتين الانصاري ثم السلمي بفتحترين صحابي جليل له ولابيه مناقب مشهورة رضي الله عنهما مات بالمدينة بعد السبعين وقد كف بصره وله اربع - [00:38:06](#)  
تسعون سنة قوله من لقي الله لا يشرك به شيئا قال القرطبي اي لم يتخد معه شريكا في الالهية ولا في الخلق ولا في العبادة. ومن المعلوم من الشرع المجمع عليه عند اهل السنة ان من مات على ذلك فلابد له من دخول الجنة وان جرت عليه قبل ذلك انواع من العذاب والمحنة - [00:38:26](#)

وان من مات على الشرك لا يدخل الجنة ولا يناله من الله وان جرت عليه قبل ذلك انواعا من العذاب والمحنة اي بسبب الذنوب التي دون الشرك كما جاء في الحديث من قال لا الله الا الله دخل الجنة يصيبه قبل ذلك ما يصيبه. نعم - [00:38:50](#)  
قال قال رحمة الله تعالى وان من مات على الشرك لا يدخل الجنة ولا يناله من الله رحمة ويخلد في النار ابدا من غير انقطاع عذاب ولا تصرم اماما - [00:39:10](#)

وقال النووي رحمة الله تعالى اما دخول المشرك النار فهو على عمومه فيدخلها ويخلد فيها ولا فرق فيه بين الكتابي اليهود والنصراني وبين عبادة الاوثان وسائل الكفرة ولا فرق عند اهل الحق بين الكافر عنادا وغيره. ولا بين من خالف ملة الاسلام وبين من انتسب اليها ثم حكم بکفره بجحده وغير ذلك - [00:39:25](#)

اما دخول من مات فان كل هؤلاء دخولهم النار دخول تخليد وتأبيد خالدين فيها ابذل اباد من غير انقطاع عذاب ولا تصرم اماما. نعم قال رحمة الله تعالى واما دخول من مات غير مشرك واما دخول من مات غير مشرك الجنة فهو مقطوع له به. لكن ان لم - [00:39:50](#)  
كن صاحب كبيرة مات مصراعليها دخل الجنة اولا. وان كان صاحب كبيرة مات مصراعليها فهو تحت المشيئة فان عفي عنه دخل الجنة اولا والا عذب في النار ثم اخرج من النار وادخل الجنة. اي ان اهل التوحيد - [00:40:18](#)

يدخلون الجنة لكن لكتهم على قسمين في هذا الدخول منهم من دخوله دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب وقد مر معنا بيان لذلك في باب من حق التوحيد دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب - [00:40:40](#)

ومنهم من جاء مع توحيد بكتائب وذنوب مات مصراعليها. اما اذا مات تائبا منها فمن تاب الله عليه لكنه مات مصراعليها فآلا يكون شأن الاول الذي دخوله للجنة بدون حساب ولا عذاب. واذا دخل النار ليعدب بذنوبه فان دخوله - [00:40:58](#)

للنار ليس كدخول المشرك للنار دخول تخليد وتأبيد ودخول عصاة الموحدين للنار دخول تمحيص وتطهير نعم قال رحمة الله تعالى وقال غيره اقتصر على نفي الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء واستدعائه اثبات الرسالة باللزوم - [00:41:28](#)  
 قوله اقتصر على نفي الشرك اي في الحديث حديث جابر من لقي الله لا يشرك به شيئا فاقتصر على الشرك ولم يذكر معه العبادة من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئا اقتصر على الشرك - [00:41:54](#)

لاستدعائه لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء واستدعائه اثبات الرسالة باللزوم اذ من كذب رسول الله فقد كذب الله ومن كذب الله فهو مشرك. وهو كقولك من توظأ صحت صلاته اي مع سائر الشروط - [00:42:13](#)

فالمراد من مات حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب اليمان به اجمالا في الاجمالي وتفصيلا في التفصيل. انتهى. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان - [00:42:33](#)

ان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون - [00:42:53](#)

به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:43:13](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:43:33](#)